المسلمون والذميون والمعاهدون (١)

الاحساس دليل الحياة !

الشاعر وليد اعرابي !

يالله بي ! وبالك بحي !

نحن صنوان [illegible] عاطف الشر ... ق حبه في مصب نهر العلاق

يوم [illegible] الأهرام منك ومني [illegible] كوكبة الاشراق

[illegible] وصالح [illegible] حو منها العيش في رخاء واتفاق

انما [illegible] في القاء [illegible] [illegible] وليد [illegible] الشقاق

بارككم الله حلاوة الانسجام بعد طول الانقسام وانعم عليكم ببركة الائتلاف والوئام بعدما عرضتموني لهذه الكلمة في هذا المقام وعذرا اذا لم يلق بالتحية والاحسان !

فقد رأيت من التقاليد حوبي لا استطيع ابدي ورأيت ان قومي حيثما اتفقكم الصحف في ان الحق صادف منكم موانا في ادواته وان هذه الا قد ترددت حوالي هذه البلاد حيثما جرت دعوة اهل الشرق الى طريق الحق واذيعت على رؤوس الاشهاد تقوية علائق الارتباط بين المسلمين والاقباط !

ثم ثم ! فقد اهتزت الامة دانيها وقاصيها ورددت هذه الكلمة [illegible] واصبح عند كل حي وفي كل حي : انما مصر بقلب كل فرد !

الحكم ومنكم يعتبر هذا الاتصال من اماني وهذا القبول من امنيتي ولم يكن يحدثني به وهمي حق ولا في حلمي اذا نومي . ولكن كان من حظي ان هذه الكلمة تجسدت ولم تمت الامة بعد ان استسلمت لهمود واخيرت للخمود في الجمود حيث كان الناس لاينالنا وهم في جمود بحسبيه انفاسنا ثم رقود لا يشعر بهذا الشعور الذي جاء اليه في استئناف البعث والنشور . وصدق هذا الرجو الذي سيبقى مرة في حين الاهمال ! فلقد حقا فيه ان الاحساس دليل الحياة يا القسطلي وليد الاعرابي !

* * *

---

(١) هذا ما القاه في الجلسة الرابع من حفلة الحفل تركي بك في دار النادي العربي في القاهرة

يقول العرب في أشعارهم [illegible] في مجال الأخبار وفي القصص (٢).

[illegible]

[illegible]

[illegible]

---

(١) قال الشاعر: [illegible]

(٢) [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

اما الاول فهو الشيخ [illegible]

[illegible]

لعن الناس جميع [illegible] بدعوه في الطب والهندسه
[illegible] الا [illegible] أتى ولم [illegible] في [illegible] المجسه
وقد حمل الشرب من [illegible] ولكن كما يشرب [illegible]

وقال

[illegible] وصحفت ما ادعيت يلقب ابن جميع اليهودي
وليس جميع اليهودي [illegible] ولكن ولد جميع اليهود

وما كانت العداوة في الاعصر بين ارباب الحرفة الواحدة فقد هجاه يهودي نحوه وابن جميع رابطة العصبية والعلم والدين وهو موفق الدين ابن [illegible] الاسرائيلي المصري قال

يا ليتنا ندعي طباً وهندسة وصحت ابن جميع واضح الزور
ان كنت للطب [illegible] عجزت [illegible] عن [illegible]

وغيره الابيات لا نستطيع ايرادها في هذا المقام ولا في غيره . ولكن هذه [illegible] [illegible] لم تمنع الناس المسلمين من مدح ابن جميع والاعتراف بحقه والتنويه بذكره حتى انه لما مات رثاه الشيخ يوسف بن هبة الله بن مسلم بقصيدة غراء في مئة وثلاثين بيتاً اولها

أعيني ما عذري من الدمع [illegible] وان نفدت منك الدموع فبالدم
[illegible] [illegible] سيد فقد ناله فضل العلا والتكرم

ومنها

[illegible] [illegible] والحمد من [illegible]
وما كان يعدى من [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

ومنها

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

ومنها

[illegible] [illegible] وقد كان أدنى [illegible]
[illegible] [illegible] وفت سيداً [illegible] كل [illegible]

والثاني هو الحكيم الامام العلامة الفاضل الشيخ موفق الدين ابو نصر اسعد بن [illegible] الياس بن جرجس المطران المتوفى سنة [illegible] ه فقد كان سيد الحكماء ووجه العلماء سافر الى بلاد الروم لاقتباس الاصول التي [illegible] في [illegible] النصارى ومذاهبهم [illegible] الى العراق [illegible] [illegible] [illegible] علوم [illegible] [illegible] الطب على [illegible] [illegible] [illegible] من [illegible] ثم رجع الى [illegible] وخدم [illegible] السلطان صلاح الدين يوسف الايوبي في [illegible] وكان [illegible] الدولة [illegible] الجاه بحيث كان يقضي حوائج الناس ولا يفارق السلطان في حضر ولا في سفر ولذلك كان [illegible] [illegible] ويتكبر حتى على [illegible] [illegible] صلاح الدين وكان صلاح الدين [illegible] [illegible] ويحبه

ومن الغريب [illegible] في هذا الموضوع [illegible] صلاح الدين [illegible]
يحارب الافرنج ويرد [illegible] الاسلام كان [illegible] اهل الذمة في [illegible]
[illegible] في [illegible] على [illegible]
واحد [illegible] لا [illegible] ولا [illegible] واحدة في [illegible]
[illegible] على صلاح الدين [illegible] في بعض
[illegible] وكانت عادة صلاح الدين في وقت حروبه ان [illegible]
[illegible] في حروب [illegible]
[illegible] يوم [illegible] كل [illegible]
[illegible] السلطان [illegible] والله لقد عرفت [illegible] من [illegible]
[illegible] من الافرنج [illegible]
[illegible] في [illegible] يجوز ان [illegible]
[illegible] من [illegible]
[illegible] الامور [illegible] عن خدمة السلطان [illegible]
في خدمة السلطان [illegible] آخر [illegible]
[illegible] من صلاح الدين ان يطلق [illegible] السلطان [illegible]
[illegible] من [illegible] في خزائنه [illegible]
[illegible] واحد [illegible] درهم [illegible] الافرنج ان [illegible]
[illegible] جميع ما يحتاج اليه في تجهيز [illegible] من [illegible]
[illegible] السلطان [illegible]
[illegible] من [illegible] جميع [illegible] الافرنج ولا [illegible]
[illegible] حتى [illegible] من [illegible]
[illegible] السلطان [illegible] صلاح الدين [illegible]
[illegible] من بيت مال [illegible]
[illegible] الافرنج [illegible]

ومن [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] كثيرة من [illegible]

[illegible] الى جامع [illegible] فاذا اقترب من الجامع ترجل واخذ الكتاب الذي يشتغل به في يده [illegible] تحت ابطه [illegible] احداً من الطلاب [illegible] ولا يزال ماشياً والكتاب معه الى حلقة الشيخ الذي يقرأ عليه النحو والادب واللغة وهو الشيخ [illegible] من [illegible] الكندي [illegible] السلام [illegible] واعتقاده الى ان [illegible] من الدرس والتحصيل [illegible] الى [illegible] من [illegible] [illegible] الكبير [illegible]

وقد كان ممن [illegible] في هذا الامر الملك الناصر داود ابن الملك المعظم [illegible] صاحب الكرك فقد حكى [illegible] الذهبي [illegible] ان هذا الملك كان يتردد الى [illegible] المتوفى سنة [illegible] يقرأ عليه كتاب [illegible] الحكمة [illegible] فكان اذا وصل الى رأس [illegible] التي بها منزل [illegible] الى من معه من الخدم [illegible] ثم يترجل واحد كتابه تحت ابطه ماشيا [illegible] الى باب [illegible] ويدخل ويقرأ ويسأل عما خطر له [illegible] الشيخ من القيام له

[illegible]

[illegible] في هذا الباب [illegible] الملك [illegible] الملك الكامل ابن الملك العادل ابي [illegible] المتوفى سنة [illegible] ابو العباس [illegible] من اكابر علماء [illegible] الاندلس [illegible] في النحو والادب [illegible] من [illegible] والاحلال [illegible] وهو [illegible] [illegible] الاجانب [illegible] كل [illegible] من [illegible] والنصارى [illegible] في [illegible] واحد [illegible] من [illegible] [illegible]

[illegible]

[illegible] المساجد [illegible] وان [illegible] [illegible]

وقد بلغ من [illegible] الأيوبيين [illegible] الحكيم موفق الدين [illegible] السلطان [illegible] عند الملك العادل حظوة [illegible] دولته [illegible] كثير [illegible] والغلمان [illegible] الملك الكامل [illegible] الرحيل راكباً في جميع [illegible] ومصر [illegible] ودمشق والقاهرة وكان [illegible] في تلك الأيام [illegible] في ذلك الوقت. وقد بلغ من أمره أن العادل [illegible] دار الوزارة التي كانت [illegible] بعد ذهاب دولة الفاطميين واستقر [illegible] قصر القاهرة في القلعة [illegible] الحكيم موفق الدين هذا [illegible] وركب السلطان [illegible] وخرج [illegible] القصر [illegible] راكباً [illegible] إلى دار الحكيم [illegible] من القصر راكباً [illegible] وسائر الأمراء يمشون بين يدي [illegible] الحكيم [illegible] من [illegible]

[illegible] اليهودي [illegible] النصارى [illegible] من [illegible]

[illegible] الرشيد هارون [illegible] الأيام [illegible] جبرائيل بن بختيشوع [illegible] أمير المؤمنين [illegible] الرشيد [illegible] جبرائيل [illegible] أمير المؤمنين [illegible] إبراهيم بن صالح [illegible] الرشيد [illegible] جبرائيل [illegible] أمير المؤمنين [illegible] صالح [illegible] جبرائيل [illegible] أمير المؤمنين [illegible] إبراهيم بن صالح [illegible] جبرائيل [illegible] الرشيد [illegible] صالح [illegible]

[illegible] لا [illegible]

[illegible] يا أمير المؤمنين [illegible]

[illegible] من [illegible]

[illegible] صالح [illegible]

[illegible] في سبيل الله [illegible]

[illegible]

[illegible] فقال صالح [illegible] يا أمير المؤمنين [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] صالح [illegible]

[illegible] من الله [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] في مصر [illegible]

[illegible]

[illegible] صالح [illegible]

[illegible]

[illegible] يا أمير المؤمنين [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الله أكبر [illegible]

[illegible] يا أمير المؤمنين [illegible]

[illegible]

[illegible] فقال [illegible] صالح

[illegible]

[illegible] يا أمير المؤمنين [illegible]

فيه [illegible] . ويكون الآن [illegible] ولا تكون إلى [illegible] الصالحة . ولكن يأمر المؤمنين بأمر تجريده من الكفن ورده إلى المنزل واخذه [illegible] حتى تزول رائحة الحنوط عنه ثم يلبس مثل ثيابه التي كان يلبسها في حال الحياة و[illegible] [illegible] ذلك [illegible] ، ويحول [illegible] من [illegible] التي كان يحس [illegible] حتى [illegible] [illegible] [illegible] من ساعته فأمر الخليفة [illegible] امر الطبيب ، ثم دخل على ابن عمه [illegible] وهو حجر ذات يشبه الحرشوف [illegible] من الكندس في انفه [illegible] الميت مقدار [illegible] ساعة [illegible] ثم اضطرب بدنه وعطس وجلس قدام الخليفة وقبل يده . وسأله الخليفة عن قصته ، فذكر انه كان [illegible] لا [illegible] [illegible] فقطع [illegible] الا انه رأى في منامه كأن قد اهوى اليه [illegible] بيده فعض ابهام يده اليسرى عضة لا يزال يحس وجعها ، واراه ابهامه التي كان [illegible] فيها الاثر . وعاش الرجل بعد ذلك دهراً [illegible] العاصمة [illegible] المهدي [illegible] مصر وفلسطين [illegible] [illegible] بغداد [illegible]

ولو كانت ميتة ارضي فليس يموت في ارض سواها

ابن الحكيم النصراني الذي احيا الموتى هو رشيد الدين ابو الوحش بن الفارس ابي الخير ابن ابي سليمان داود بن ابي المنى بن ابي فانه [illegible] [illegible] [illegible] الفارس [illegible] من [illegible] الجيش [illegible] فكان [illegible] [illegible] [illegible] ويحبه [illegible] في [illegible] مع [illegible] في محاربة الصليبيين كما حرت [illegible] لا [illegible] في الشرق من [illegible] في حروبهم . وذلك مصداق [illegible] الامام [illegible] في [illegible] و[illegible] الاستعانة [illegible] والاستعانة [illegible] بشرط ان [illegible] من [illegible] [illegible] [illegible] في جواز الاستعانة [illegible] لا [illegible] حدمة او قتال [illegible] [illegible] الاصح من [illegible] في الجيش . وكانت دار الفارس [illegible] السلطان الملك العادل بمدينة [illegible] (١) [illegible] الملك الكامل [illegible] [illegible] الفارس [illegible] رشيد الدين [illegible] بامره [illegible] الملك الكامل [illegible] من [illegible] الغلام [illegible] [illegible] [illegible] الملك الكامل [illegible] الغلام النصراني [illegible] [illegible] السلطان الملك العادل [illegible] من [illegible] فقال الملك الكامل [illegible] الفارس لانه [illegible]

---

(١) [illegible] الآن [illegible]

[illegible] من بعض الآثار السلطانية [illegible]

[illegible] وكان الملك الكامل لا [illegible]

[illegible] مدة ثمانية عشر يوماً [illegible]

[illegible] من الأطباء [illegible]

[illegible] السلطان [illegible]

[illegible] رشيد الدين [illegible]

[illegible] الحكيم [illegible]

[illegible] فإن كان [illegible]

[illegible]

[illegible]

*

[illegible]

[illegible]

ان [illegible] آخر [illegible] الأول [illegible] الى ذلك الشخص ثم [illegible]
[illegible] الاشارة [illegible] قال [illegible] [illegible]
طبيب حاذق [illegible] في صدره [illegible] العلم [illegible]
عليه حتى [illegible] الى بغداد [illegible] العلم [illegible]
اكبر [illegible] رأى يوماً في سوق [illegible] بدمشق [illegible]
رجلاً من لحم فرس مسلوق مما يباع في السوق (١) [illegible] قد [illegible]
[illegible] فيه ثم شرب [illegible] احواله [illegible]
[illegible] حالة يكون الموت اقرب اليه من [illegible]
الى [illegible] يحاول [illegible] [illegible]
قد مات [illegible] من [illegible]
[illegible] في [illegible]
[illegible] في [illegible] حتى [illegible]

ويبدو ان هذا كرامة آلية من هذا القبيل حكاها الطرطوشي في سراج الملوك [illegible]
مر رجل [illegible] المشمش [illegible] في دمشق [illegible]
سقط [illegible] عليه [illegible] ميت [illegible]
عليه [illegible] الى [illegible] [illegible]
[illegible] قصته [illegible]
فمه [illegible] حلقه بالدفع [illegible] الرجل قد [illegible]
[illegible] من اكل المشمش [illegible]
[illegible]

* * *

[illegible] الحياة بعد الموت [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

---

(١) [illegible] في القرون الوسطى [illegible]
[illegible]

[illegible] كشكش [illegible] كشكش [illegible]

[illegible] قال [illegible] الصلاة والسلام قال [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] قال [illegible] الصلاة [illegible] من الصلاة على النبي [illegible] كشكش

[illegible] الأفعال [illegible] في الحالة الأولى [illegible] وفي الحالة الثانية [illegible] من الصفات [illegible]

[illegible] بعض علماء النحو [illegible] الواحد [illegible]

[illegible] في الماضي وفي المضارع [illegible] في المصدر [illegible]

[illegible]

فيها كما [illegible] يحلق [illegible] فيه (١) [illegible] الأوجه ٢ ولقد جاءكم يوسف من قبل بالبينات فما زلتم في شك مما جاءكم به حتى إذا هلك قلتم لن يبعث الله رسولاً – والأحاديث كثيرة وليس هذا محل إيرادها .

أما استعمال العرب لها فأكثر من أن يحصى ولكني أكتفي [illegible] ذلك : قال النابغة الذبياني في [illegible] المنذر بن النعمان [illegible] أبو قابوس [illegible] بكاوس [illegible] :

فإن يهلك أبو قابوس يهلك ربيع الناس والبلد الحرام

وقال شاعر الإسلام في قيس بن عاصم وهو من أكابر الصحابة :

فما كان قيس هلكه هلك واحد ولكنه بنيان قوم تهدما

والهلاك [illegible] على قول « موته موت واحد » . وهذا أحد [illegible] من بني أمية [illegible] عن [illegible] والأبيات [illegible] في الإسلام

[illegible] مروان [illegible] أمير المؤمنينا

وكل به ممدوحه [illegible] من أقصى [illegible] وهذا أبو نواس يقول عن سائر الناس

ألا كل حي هالك وابن هالك وذو نسب في الهالكين عريق

إذا امتحن الدنيا لبيب تكشفت له عن عدو في ثياب صديق

وكل له ممدوحه واسعة أن يستعمل « مات » و« ميت » و« مائت » و[illegible] في كتب السلف الصالح [illegible] جميعاً . يروي المسعودي في مروج الذهب والتنبيه والإشراف قول [illegible] والكاف [illegible] فضلاً عن كثير من الصحابة والتابعين وأكابر الأمة الإسلامية [illegible] ابن عبد ربه صاحب العقد الفريد .

وهذا هو ابن قتيبة في كتاب المعارف يقول هلك [illegible] والكاف أيضاً عن [illegible] كلدة طبيب العرب وعن عبد الله بن أبي بكر الصديق وعن [illegible] وعن [illegible] عمر بن الخطاب وعن [illegible] وعبد الله وعبد الملك أبناء [illegible] وعن محسن بن علي بن أبي طالب وعن [illegible] الحسن بن علي بن أبي طالب وعن [illegible] عروة ومصعب ابني الزبير بن العوام وعن معاذ بن جبل وأخيه وعن حذيفة بن اليمان وكلهم من أجلة الصحابة وأكابرهم .

وهذا مؤرخ [illegible] ابن عساكر يروي في تاريخه [illegible] الخطاب [illegible] عمر بن الخطاب [illegible] عمر بن الخطاب [illegible] وقال ابن قتيبة [illegible]

الحربين [illegible] كما في اليوم المذكور [illegible] فيه عمر بن الخطاب [illegible] وادعت عمر بن الخطاب [illegible] هذا الخط مثالي مستخلص ولكن اصطلاح المسلمين هو الذي حمل في النفوس حرارة لا اصل لها. فلنا ما رجعنا الى اللغة الصريحة والسنة الصحيحة زال ما في القلوب من حرج وصحبنا احوالنا على [illegible] مطالبنا. فاذا قال النصراني ابي وابن عمي [illegible] بعد هذا البيان ان نقول [illegible] هذا اللفظ من الالفاظ وسائر المسلمين. كشكش [illegible] وان نقول للمسلم [illegible] من المسلمين: صلِّ على النبي. اما نجد الكلام الا الصلاة على النبي

ومن الشيخ المكين جرجس بن العميد بن ابي المكارم بن ابي الطيب السرياني النصراني المصري كما ذكر الذي اعتنقه بقوله «صلى الله عليه وسلم» وقوله «عليه الصلاة والسلام» ولما ذكر وفاته قال «انتقل الى رحمة الله ورضوانه» واذا جاء في سياق الحديث اسم واحد من الصحابة او الائمة او الخلفاء او شيوخ الاسلام [illegible] «الرحمة والبركة والرضوان» وذلك في كتابه المشهور [illegible] المجموع [illegible] فقد طبعه اهل اوربا باللغة العربية مع ترجمة باللاتينية مدينة ليدن من اعمال هولاندة في سنة ١٦٢٥ ثم نقلوا ترجمته اللاتينية الى اللغة الفرنساوية في سنة ١٦٧٥. ولا يزال العرب والمسيحيون الى الآن محرومين من وجود مورده الاصلي مع انه مكتوب [illegible] وقد جاراه في هذا المسيحي ابن العبري في كتاب مختصر الدول الذي طبع مع ترجمته اللاتينية في اكسفورد بانكلترا اولاً في سنة ١٦٦٣ ثم ترجم الى الالمانية في سنة ١٧٨٣ وبقي عزيزاً على العرب حتى [illegible] طبعه اليسوعيون في بيروت بالمطبعة الكاثوليكية سنة ١٨٩٠

جرى الكلام [illegible] مناسبة الى ذكر الشيخ المكين والاشارة الى تأليفه [illegible] المسمى [illegible] وهو من سوء الحظ عندنا في [illegible] من الدرر [illegible] صدر هذا الفاضل كتابه بهذه الديباجة:

بسم الله الرحمن الرحيم وبه توفيقي

الحمد لله المقدس عن جميع الصفات المحدثة في سمو عرشه من سائر المخلوقات [illegible] وجوب الوجود في جميع الكائنات [illegible] الصفات المتعالي في عز عزه وجلال كبريائه عن الاشباه والنظراء بما له من الجبروت والعظمة والكبرياء احمده حمداً [illegible] على ما اولى من النعم [illegible] من [illegible] المكين [illegible] متناً ومقالاً ومصدقاً لكتاب نظم الجوهر الذي الفه البطريرك [illegible] الشهير في [illegible] وفي مقالات النصارى والاختلافات [illegible] ولما رأيت كتابه في [illegible] الى [illegible] في سنة [illegible] وتركه [illegible] لاستنساخه [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الصعيد الى قال جماعة من الاقباط العاقلين : لا نقف في [illegible] ولا نريد لكم شيئاً عن الكون ان الطريق ما يصحح علائق الارتباط بين المسلمين والاقباط فجعلوا انهم كانوا [illegible] في الشدة والرخاء . [illegible] كتب التاريخ كثيرة في عرض هذه الحقيقة التاريخية [illegible] الاسلامي [illegible] كلامي [illegible] الشرق والغرب والدوب والعهد واحد وانهم [illegible] على مصر حتى انتقل الى هذا العهد .

روى ابن البطريق ان ابا عبيدة بن الجراح خرج من القدس الى حمص ومنها الى الجسر [illegible] فكتب اليه بطريقها يطلب موادعة في سنة سنة حتى يلحق الناس بهرقل [illegible] من الشام [illegible] فاجابه ابو عبيدة الى ذلك فسأله البطريق وضع عمود بين الروم والمسلمين بحيث لا يجوز لاحد من الفريقين ان يتعداه الى الآخر ، وان صور الروم في ذلك العمود صورة هرقل جالساً في ملكه ، فرضي ابو عبيدة . واتفق ان تمرن من المسلمين [illegible] الفروسية [illegible] وهو ابو جندل سهيل بن عمرو على عمود فوضع رمحه في عين تلك الصورة [illegible] فقال البطريق لابي عبيدة : غدرتم يا معشر المسلمين ونقضتم الصلح وقطعتم الهدنة التي كانت بيننا وبينكم . فقال ابو عبيدة : من نقضها ؟ فقال البطريق : الذي فقأ عين ملكنا . فقال ابو عبيدة : فما تريدون ؟ فقال : لا نرضى حتى نفقأ عين ملككم . فقال ابو عبيدة : صوروا لكم صورتي هذه فاصنعوا بها ما بدا لكم . فقال : لا نرضى الا صورة ملككم الاكبر . فاجابهم ابو عبيدة الى ذلك . فصورت الروم مثال عمر بن الخطاب في عمود ، واقبل رجل منهم ففقأ عين الصورة برمحه . فقال البطريق : قد انصفتمونا ، وبعد [illegible] وبهذه الطريقة الشريفة [illegible] ابو عبيدة [illegible] .

وجاء في كتاب الدروس الجغرافية لتلامذة المدارس الابتدائية [illegible] المطبوع في سنة [illegible] ان مدينة بلبيس هي التي [illegible] فيها عمرو بن العاص [illegible] مصر [illegible] ورأى في جيشه [illegible] ابنة المقوقس فردها في جميع مالها مكرمة الى ابيها .

ويروي المكين انه عندما كان عمرو بن العاص محاصراً الاسكندرية [illegible] خرجت الروم عليهم واخرجوا العرب منها [illegible] عمرو بن العاص [illegible] ان [illegible] وردان مولى عمرو ورجلاً آخر ولم يعرف الروم من هم فقال لهم البطريق [illegible] الذي [illegible] فقال [illegible] عمرو [illegible] الى ان [illegible] لامر الله فقال [illegible]

الى البطريق ، وزعم أن هذا الرجل [illegible] القوم [illegible] عنقه ، ففطن عمرو لكلامه وكان يحسن الرومية ، وعمرو بن العاص لا يعرف شيئاً [illegible] فخاف عمرو [illegible] بكمه ، وقال له [illegible] هذا القول وأنت أدنى من [illegible] فقال [illegible] فقال البطريق في نفسه : لكن هذا [illegible] القوم ما كان يعقل [illegible] وقال [illegible] معنا [illegible] الى [illegible] من قبل الذي كتب اليه أمير المؤمنين عمر بن الخطاب وأراد أن يبعث [illegible] عشرة قواد من أكابر القوم [illegible] على شيء يتراضون عليه فإن أحببت ذلك فعلت حتى تذهب الى [illegible] من الخيل ، ويحق لأمر ينكر على [illegible] ويعجبون ويضربون عنقك ، فظن البطريق أن هذا الكلام حق فأطلق سبيله رجاء أن يأتي العشرة القواد فيقتلهم [illegible] من العرب ، فلما خرج قال مسلمة [illegible] يا عمرو لقد حفظك [illegible] وردان .

[illegible] ويشبه [illegible] ما رواه ابن العبري من أن [illegible] ملك الأرمن خرج على مدينة [illegible] متنكراً [illegible] خرج متنكراً مع رسول له [illegible] واحد [illegible] لأنه كان [illegible] من السلطان صاحب الروم ، وكان الرسول [illegible] من بلاد الروم [illegible] قبل أن [illegible] رسله الى [illegible] لأحد به لأنه [illegible] قال ابن العبري : حدثني الملك [illegible] عند اجتماعي به بمدينة طرسوس [illegible] خدمة [illegible] قال عرفت [illegible] مع الرسول [illegible] مدينة [illegible] وكان عرفني رجل من [illegible] كان قد سكن [illegible] عمي [illegible] الرسول [illegible] وقال [illegible] وحملت [illegible] من كان [illegible] الكلام [illegible]